المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-05-2008 العـــدد : 13010
الصفحـات : 10 المسلسل : 64

مزيدي
الجزيرة

مستشفيات خاصة لحالات الطوارئ

مزيدي اطلعت على ما نشر في (الجزيرة) فيما يخص الوضع المتبع في المستشفيات الحكومية والخاصة وأسلوب تعاملها مع الحالات الطارئة وأيضاً الآلية المتبعة من قبل (عمليات الهلال الأحمر) حسب البروتوكول المعمول به في المملكة للتعامل مع الحالات الإسعافية وكانت الإثارة الإعلامية لهذا الملف الهام في المجتمع ناتجة عن الأسلوب الذي عومل به مؤخراً المخترع (مهند جبرين أبودية) كحالة إسعافية (طارئة)، الذي تعرض لحادث مروع داخل مدينة الرياض وما تبع ذلك من مستوى إجراءات أدت إلى بتر قدمه من أسفل الركبة بالرغم من أن إصابته كانت في منطقة القدم، وبالتالي أدت تلك الإجراءات إلى إضافة ابن جديد من أبناء الوطن إلى قـــائمـــة المـــعـــاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة)، كما اطلعت على البيان الصحفي الصادر من معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع في الصحـــافـــة المحـــلـــيـــة بـــتـــاريـــخ: 15-4-1429هـ - 21-4-2008 بخـــصـــوص المستوى الإجرائي المأخوذ به من قبل المستشفيات الحكومية والخاصة للتعامل مع الحالات (الطارئة) وتوجيهه بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور منصور بن ناصر الحواسي وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية للنظر في ملابسات ما حدث مؤخراً من بعض المستشفيات الخاصة برفضها علاج الحالات الطارئة ومنها على سبيل المثال حادثة المواطنين (أبودية) و(الحساف)، كما اطلعت على البيان الصحفي الصادر في عدة صحف من مدير عام الخدمات الإسعافية بالهلال الأحمر الدكتور موفق البيوك وتحميله لمسؤولية بتر قدم المخترع السعودي: مهند جبريل أبودية إلى التأخر الطبي في تقديم العلاج اللازم في حـــدود (ست ســـاعـــات) من وقـــوع الحـــادث، وتـــوضـــيـــح سعادته للآلية المتبعة من قبل (عمليات الهلال الأحمر) من خلال البروتوكول المتبع في المملكة أثناء التـــعـــامل مع الحالات الإســـعـــافـــيـــة و(الطارئة) منهـــا بالذات وذكره للمعاناة التي تتعرض لها الفرق الإســـعـــافـــية مـــع المستشـــفـــيـــات، كم أسعدني ما جاء في الكلمة الضافية لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض - رعاه الله - أثناء رعايته الكريمة للقاء الثالث للجان أصدقاء الهلال الأحمر السعودي الذي عُقد مؤخراً في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وما جاء فيها من حرص ولاة الأمر - رعاهم الله - وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - للارتقاء بالخدمات الإسعافية المقدمة للمجتمع، كما سُعدت أيضاً بما جاء في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبد العزيز رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي حيث أوضح في اللقاء الثالث لأصدقاء الهلال الأحمر حرص ولاة الأمر لتوفير أفضل الخدمات الإسعافية للمجتمع حيث ذكر سموه أن الجمعية قامت مؤخراً بابتكار (وحدات الاستجابة السريعة) للتدخل السريع التي تُعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط حيث تعمل هذه الوحدات على تسهيل مهمة منسوبي الجمعية من خلال الوصول إلى مكان الحادث قبل عربة الإسعاف وتتعامل مع الحالة المصابة (طبياً) في موقع الحادث، كما أسعدني أيضاً في كلمة سموه وما ذكره من إيجاد تغذية تطبق حالياً بشكل مبدئي على مستوى مدينة الرياض وهي خاصة بنقل معلومات (الحالة المصابة) عبر الاتصالات الفضائية التي يسمح بنقل معلومات المريض إلى المسعف ويسمح أيضاً في نفس الوقت من نقل معلومات المريض من سيارة الإسعاف إلى المستشفى وبصورة فورية. وبناءً على كل ما طرح في الصحافة مؤخراً بخصوص المصاب المخترع مهند جبريل أبودية، وتجنباً لما لاحظته أثناء تناول موضوع (أبودية) من حرص كل طرف لتحميل مسؤولية الأخطاء الطبية والإسعافية للطرف الآخر، ونظراً لأهمية ومكانة المملكة العربية السعودية كبلد مهم ذي وضع مميز على المستوى الدولي وددتُ كأمين للجنة التأسيسية لجمعية المخترعين السعوديين وبنظرة خاصة (بالمخترعين) وضع الاقتراحات التالية وكلي ثقة بأنها ستجد بإذن الله تعالى كل الحرص والاهتمام لدى كافة ولاة الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظهم الله جميعاً ذخراً لبلاد الحرمين الشريفين:

الاقتراح الأول: (إنشاء مستشفيات خاصة فقط بالحالات الطارئة) وتتوزع على كافة مناطق المملكة وخاصة في المدن الكبرى على أن تستقبل تلك المستشفيات الحالات الطارئة والعاجلة (فقط) وتقدم لها حاجتها من (التدخل الطبي السريع) ومن ثم تُحول الحالة بعد ذلك إذا كانت بحاجة إلى استمرار متابعة وعناية طبية إلى أحد المستشفيات الأخرى المتوفر بها أسرة وذلك بالتنسيق معها.

الاقتراح الثاني: اقتراح (مبدأ) تعامل مع الحالات الطارئة من قبل (عمليات الهلال الأحمر) حالياً كالآتي:

أ- تعمل الفرقة الإسعافية المباشرة للحالة الطارئة على إرسال تقرير سريع عن الحالة عبر الاتصالات اللاسلكية أو عبر الاتصالات الفضائية المتطورة التي أعلن عنها رئيس جمعية الهلال الأحمر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبد العزيز في اللقاء الثالث للجان أصدقاء الهلال الأحمر على أن تكون تلك الاتصالات في أسرع وقت ممكن بعد معاينة الحالة الأولية وتحرير معلومات الحالة سريعاً إلى مختص (طبي) ومسؤول في (عمليات الهلال الأحمر) لتقييم الحالة.

ب- على المسؤول (الطبي) المختص داخل (عمليات الهلال الأحمر) سرعة تقييم الحالة (الطارئة) ومن ثم تحديد مدى احتياجها من عدمه للتدخل الطبي السريع من أحد المستشفيات التي تمتلك الإمكانات الطبية.

ج - إذا كانت نتيجة التقييم (الطبي) لموظف (عمليات الهلال الأحمر) المختص تقتضي ضرورة التدخل الطبي السريع وخاصةً فيما يتعلق بالإصابات الشديدة. أقترحُ قيام موظفي (عمليات الهلال الأحمر) بالاتصال بكافة المستشفيات التي في المنطقة ضمن النطاق الجغرافي مع ضرورة وضع هاتف ساخن يربط بين عمليات الهلال الأحمر وكافة المستشفيات الحكومية والخاصة للتنسيق المسبق (لعربة الإسعاف) المباشرة للحالة (لتحديد) للمستشفى (الحكومي أو الخاص) (المناسب) الذي تسمح إمكاناته الطبية (بالدرجة الأولى) لاستقبال الحالة والتعامل الطبي السريع معها بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى (أهلية العلاج أو التوقيع والدفع المسبق... الخ) فوزارة الصحة متكفلة بدفع رسوم أي حالة حادث يتم علاجها في المستشفيات الخاصة لأن ولاة الأمر - حفظهم الله - أولوا الإنسان وحياته بهذه البلاد كل عناية حفنا عليها ديننا الحنيف وهذا ما أكده معالي وزير الصحة شخصياً - رعاه الله - بإيعاز من ولاة الأمر حفظهم الله وسدد خطاهم دائماً.

د- إنشاء إدارة فعّالة وقوية تابعة لوزارة الصحة للمتابعة الميدانية اليومية لكافة المستشفيات (الحكومية والخاصة) التي ترفض (إداراتها) استقبال الحالات الطارئة بحجة عدم وجود (أسرة) وذلك للتأكد من صحة إدعاءاتهم (لعمليات الهلال الأحمر) من عدمها، مع توقيع أقصى العقوبة على تلك الإدارات.

الاقتراح الثالث: ضرورة إيجاد تعاون وثيق وفعال بين الإدارة العامة للمرور (993) وكذلك الدوريات الأمنية (999) وعمليات الهلال الأحمر (997) وذلك لمساعدة عربات الإسعاف في الاختراق السريع للزحام على الطريق. (وللمخترعين السعوديين أكثر من حل تقني يساعد بفاعلية في هذا المجال).

الاقتراح الرابع: يقترح (المخترعون السعوديون) مجموعة من التقنيات (الفعّالة) بإذن الله والمبتكرة وطبياً التي نأمل التفاعل معها بجدية ومن كافة الإدارات ذات العلاقة في الدولة وبتبني

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-05-2008 العـــدد : 13010
الصفحـات : 10 المسلسل : 64

مباشر من ولاة الأمر حفظهم الله مما يؤدي بإذن الله تعالى من التقليل بنسبة عالية جداً من عدد الحوادث المرورية التي تُسجل لدى إدارات المرور، الأمر الذي سيؤدي بإذن الله إلى عدة أمور ومنها:

أ -?الحد من الإصابات الجسدية.

ب -?الحد من الحوادث التي تسبب (ربكة) مرورية عند حدوثها وتتعطل معها سلاسة الحركة على الطريق.

ت -?الحد من إشغال دوائر المرور سواءً بمباشرة الحادث وكذلك بعد الحادث من إجراءات مكتبية.

ث -?الإقلال من تكاليف صيانة المركبات بعد الحادث والمكلفة كقطع غيار تذهب قيمتها بطبيعة الحال إلى الخارج.

ج -?وأخيراً وهو الأساس حماية الأرواح العابرة للطريق من الضرر الجسدي الواقع عليها نتيجة الحوادث التي قد يستمر الضرر معها بقية العمر.

أهمية مشاركة القطاع الخاص في التعاون مع الدولة في تنفيذ كل مقترح ينفع المجتمع. وخاصة أقسام المسؤولية الاجتماعية في الشركات الكبرى وبعض الجمعيات الخيرية الخاصة كجمعية السبيعي الخيرية التي تبنت إنشاء مستشفى تأهيلي متميز في مدينة عنيزة بقيمة (25) مليون ريال يحتوي على (14) قسماً وعيادة متخصصة.. وقد سمعت من بعض المهتمين عن وجود عدد من المشاريع المبتكرة ذات الجانب المجتمعي تنتظر اهتمام الحس (الإنساني) لدى شركات القطاع الخاص لتعود الفائدة على المجتمع الذي تدين له تلك الشركات الكبرى بالكثير ولا سيما أن الغرفة التجارية الصناعية بالرياض قد وضعت جائزة المسؤولية الاجتماعية كما قامت وزارة الصناعة بوضع جائزة مماثلة للمصنع السعودي المتميز في المسؤولية الاجتماعية ولكل ما ذكر ويقيني التام بحرص الدولة - رعاها الله - باهمية تفعيل كل ما ينفع المجتمع، والتشجيع الدائم من قبل الدولة لدور القطاع الخاص في المشاركة في العملية التنموية للمملكة العربية السعودية.

يوسف بن أحمد السحار
أمين اللجنة التأسيسية لجمعية
المخترعين السعوديين